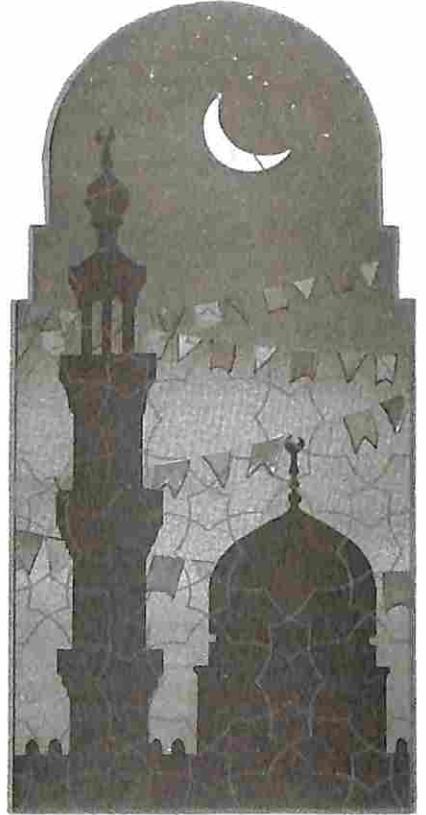


بوابة الغفران

شعر: ناصر بن علي عليان
السعودية



جئت من عالم الضياء وجئنا
تاقت الأنفس الظمءاء لرياك
تتراعى هلاك الباسم الثغر
فاكبت عليك، تلثمك الروح
أي بوابة إلى ساحة الغفران
ريح البيع قلتها للمخبين
فلهم في الدجى ترانيم مشتاق
بسخين الدموع يطفون ما قد
لحظات للخلد أدنى وأسمى
جئت يا صيقل النفوس وموري
فيك لا في سواك قد أنزل الذكر
ونداء الإله ينساب فيضاً
فيك هب الألى إلى النصر سلوا
فانتشيت منهم البطولات
ألف واخجلتاه من أمسنا الزاهي
قد كبت خيلنا وزلت خطانا
أشرعت في نحور قومي سهام
هذه قدسنا ومسجدنا الأقصى
لوحت كفنا بقبضة موتور
أولما خبنا اللظى والمدى طال
هل ترى أفزعت يهود قرارات
توشك القدس أن تضيع ويقني
كل يوم يشيعون شهيدا
أودعوه الثرى ونحن على البعد
نحن إما مكبل أو ذليل
هذه أمتي فييا شهر عنرا
فلتكن بلسما لجرح تنزى
بسناك الدفاق تجلو ظلام اليأس
ذاك نبض من الفؤاد تسامى

من غيابات نلنا والمقابر
فشدت للافق قلباً وناظر
يحيي سناه باد وحاضر
اشتياقاً وتجثك المحاجر
أشرعت داعياً كل تاجر
وقد أدلجوا وشدوا المآزر
وتسبيح مستهام وذاكر
أوقد الخوف والرجا من مجامر
من حياة موسومة بالمظاهر
عزيمها يا مروصاً كل نافر
وطافت بالعالمين البشائر
من جلال تهفو إليه الضمائر
كل سيف وأسرجوا كل ضامر
والتأريخ أهوى يخط ازكى المتائر
ومن يومنا ومما نحنـانر
ورمانا بكيدة كل فاجر
وتولت رعي الظهور خناجر
رهينا مجالس ومنابر
وفي صدرنا لظى الحقد مائر
لهونا وخدرتنا المزاير
ودارت بها عليهم دوائر
أهلها جاحم من القصف هائر
من كهول وصبية وحرائر
واننا إباغنا والمفاخر
أو مقيم في غمرة اللهو سائر
جئتها والهوان داء مخامر
أي جرح في أمتي ليس غائر
تهدي إلى الهدى كل حائر
في اشتياق إليك من روح شاعر